مبالغة في الوصف بالجود وتثنية اليد لافادة الكثرة اذغاية ما يبذله السخي
من ماله ان يعطي بيديه يتفوت ردهم كيف يشاء من توسيع وتضييق لا
اعتراض عليه وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك من القران
طغيانا وكفرا الكفرهم به والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة
فكل فوقة منهم تخالف الاخرى كلما اوقدوا نارا للحرب اي لحرب النبي عليه
السلام اطفاها الله اي كلما اراد وه ردهم ويسعون في الارض فسادا اي
مفسدين بالمعاصي والله لا يحب المفسدين بمعنى انه يعاقبهم ولو اان
اهل الكتاب امنوا بمحمد عليه السلام واتقوا الكفر لكفرنا عنهم سيئاتهم
ولادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما فيهما
ومنها الايمان بالنبي عليه السلام وما انزل اليهم من الكتب من ربهم لاكلوا
من فوقهم ومن تحت ارجلهم بان يوسع عليهم الرزق ويفيض من
كل جهة منهم امة جماعة مقتصدة تعمل به وهم من امن بالنبي عليه السلام
كعبد الله بن سلام واصحابه وكثير منهم ساء بس ما شايعملون وياايها
الرسول بلغ جميع ما انزل اليك من ربك ولا تكتم منه شيا خوفا ان تنال
بمكروه وان لم تفعل اي لم تبلغ جميع ما انزل اليك فما بلغت رسالته
بالافراد والجمع لان كتمان بعضها كلها والله يعصمك من الناس
ان يقتلوك وكان صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت فقال انصرفوا

فقد عصمني

فقد عصمني الله رواه الحاكم ان الله لا يهدي القوم الكافرين قل يا اهل
الكتاب لستم على شيء من الدين معتدا به حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل
اليكم من ربكم ان نعملوا بما فيه ومنه الايمان بي وليزيدن كثيرا منهم ما انزل
اليك من ربك من القران طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم
الكافرين ان لم يومنوا لك اي لانتهم بهم ان الذين امنوا والذين هادوا و
هم اليهود مبتداء والصابئون فرقة منهم والنصارى ويبدل من المبتداء
من امن منهم بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فالاخوة خبر للمبتداء ودال على خبران لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل
على الايمان بالله ورسله وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول منهم
بما لا تهوى انفسهم من الحق كذبوا فريقا منهم كذبوا وفريقا منهم يقتلون
كزكريا ويحيى والتعبير به دون قتلوا لحكاية الحال الماضية للفاصلة
وحسبوا ظنوا الا تكون بالرفع فان مخففة والنصب فهي ناصبة اي
تقع فتنة عذاب بهم على تكذيبهم الرسل وقتلهم فعموا وصموا تكلسا
لسراعن الحق فلم يبصروه وصموا عن اسماعه ثم تاب الله عليهم لما تابوا
ثم عموا وصموا ثانيا كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون فيجازيهم
به لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم سبق مثله وقال لهم
المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فاني عبد ولست باله

Copyright © King Saud University